

مشكلات تعلم اللغة العربية

إعداد:

كسمياتي الماجستير^١

kasmiasi@uin-suska.ac.id

ملخص

إن عملية تعلم اللغة العربية في إندونيسيا قد دارت طويلة لكنها لم تساهم أن تبني قدرة التلاميذ على استعمال اللغة فعالا، بل يكاد التلاميذ أن لا يستجيبوا عليها ويشعروا بأنها صعب. وهذا الواقع أشار إلى نقصان نجاح تعلم اللغة العربية في إندونيسيا من حيث أن وظيفتها آلة الاتصال. من أسباب نقصان نجاح تعلم اللغة العربية في إندونيسيا كما يأتي، هدف التعلم الذي تركز على استيعاب القواعد، والمنهج الدراسي غير متجه، وقلة ابتكار المدرس في تطبيق طرق التدريس المتنوعة، وسوى تلك الأسباب أن اللغة العربية أصعب من لغات أجنبية أخرى على إدراك التلاميذ. القيام بهذا البحث في المدرسة الثانوية محمدي بكنبارو. ومن أساليب جمع البيانات ملاحظة ومقابلة عميقة مع ناظر المدرسة ونائبه ومدرس المادة الدراسية والتلاميذ. وجدت المشكلات بعد القيام بالتحليل عند عملية التعلم منها الناحية اللغوية وغير اللغوية، وبخاصة الناحية اللغوية والتدريسية. بناء على ذلك قامت الباحثة بأداء المعالجات لحل تلك المشكلات. الكلمات الأساسية: المشكلات، وتعلم اللغة العربية، ودراسة الحالة.

١. التمهيد

اهتم الإسلام اهتماما شديدا بالتربية لأنها وسيلة لإعداد المورد البشري النوعي. وأنعم الله الناس العقل للتفكير وتدبر مخلوقاته.

وما تركنا على استيعاب العلوم الدينية في هذا الحاضر بل نستوعب العلم والتكنولوجيا والمهارات النافعة في تطوير المجتمع. ولذا كان الاكتساب لتقدم الأفراد والمجتمع ضروري بطريقة الاستيعاب على عدة العلوم.^٢ تلزم أن تكون التربية الإسلامية تستطيع أن تخترع التفوق المنافسة للحصول على انتصار المنافسة في عصر

^١ محاضرة في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية برياو

^٢ UU. RI. Nomor 20 Tahun 2003 Tentang SISDIKNAS, Pasal 17 dan Pasal 18 ayat 3.

العولمة. ولذلك أن اللغة العربية كاللغة الأجنبية ضرورية. وشرح ابن التيمية أن اللغة العربية جزء من دين الإسلام، فالتعلم عنه واجب، فتعلم القرآن والحديث واجب ولا يمكن الاستيعاب عليهما إلا باللغة العربية. لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وبذلك اتضح أن استيعاب اللغة العربية لجوج وضروري فاستيعابه شرط لنجاح التلاميذ. واللغة العربية مادة دراسية مفروضة في المدارس كالمدرسة الابتدائية والمدرسة المتوسطة الإسلامية والمدرسة الثانوية حتى المرحلة الجامعية.

ودرس اللغة العربية ما يهدف إلى التشجيع والإشراف والتطوير وبناء كفاءات التلاميذ وتنمية الاستجابة الإيجابية للغة العربية إما تقبلية أم إنتاجية، القدرة التقليدية ما تهدف إلى فهم كلام المخاطب والفهم المقروء، والقدرة الإنتاجية قدرة على استخدام اللغة كأداة الاتصال شفوية كانت أم كتابية.

ولذا أن تعليم اللغة العربية في المدارس تستعد للحصول على الكفاءة الأساسية اللغوية التي تحتوي على أربع مهارات درّسها المدرس تكاملية منها مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. فالهدف الرئيسي للمرحلة الابتدائية تركز على مهارة الاستماع والكلام لأنها أساس لغوي. والهدف للمرحلة المتوسطة الإسلامية تركز على أربع مهارات درّسها المدرس متوازنة، ومرحلة المتقدمين تركز على مهارة القراءة ومهارة الكتابة حيث يقدر التلاميذ على البحث عن المراجع العربية، وتلك المهارات الأربع متتابعة ولذا أن تعليمها يتجه إلى تزويدهم حتى يقدروا على الاتصال ناشطا وسليبا.³

بالرغم أن درس اللغة العربية مادة نفسها في المدارس بل الغرض المطلوب منه لم يصل إلى الغرض المرجو، لأن الوصول إليه غير يسير حتى يقبض ويفهم ويستوعب التلاميذ عليه. وكثير من التلاميذ يشعرون بالصعوبة في القبض والفهم والاستيعاب على اللغة العربية بل رأوا أنه صعب لأن فيه عملية الحفظ على النصوص العربية. ولذا أن المشكلة هنا كيف ترقية نوعية اللغة العربية التي يشعر التلاميذ بصعوبتها بل كانت اللغة العربية مخوفة عندهم.

³ Muhammad Abdul Hamid, et. al. *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan Metode Strategi Materi dan Media*. Cet. I; Malang: UIN-Malang Press, 2008, 64.

وتعليم اللغة العربية أصابها المعرقة عامة وبخاصة في إندونيسيا لأنها لغة أجنبية. وهذه تحديّة يبحث عن حلها أى حل المشكّة التي شعر بها متعلم اللغة العربية غير العربيين، وهناك مختلف المشكّلات التي شعر بها الناطقون الأصليون، فهم لا يتعلمون الاستماع والمحادثّة لأنهم قد اكتسبوها منذ صغارهم، فإنما يتعلمون القراءة والكتابة، فالناطقون غير الأصليين يتعلمون اللغة العربية للحصول على أربع مهارات أى الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وهذه مشكّة رئيسية في تعلم اللغة العربية بإندونيسيا لأن مهاراتهم ناقصة. والمشكّة التي شعر بها التلاميذ الإندونيسيين أشدّ معقدا منهم، فالمشكّلات التي يواجهونها معقدة أيضا.⁴ ومشكّة تعلم اللغة العربية تحتوى على النوعين المشكّة اللغوية والمشكّة غير اللغوية، فتود الباحثة أن تبحث عن مشكّة تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية إما مشكّة لغوية أم غير لغوية. وهدف تعلم اللغة العربية في تلك المدارس بمحافظة رياو لم يصل إلى المرجو وتدخل فيها المدرسة الثانوية محمديّة بكنبارو. بالنسبة إلى ذلك البيان تقوم الباحثة بالبحث تحت العنوان " دراسة الحالة عن تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية محمديّة بكنبارو".

أ. أسئلة البحث

- بناء على البيان السابق تقدم الباحثة أسئلة البحث التالية كما يأتي
- أ. كيف تنفيذ تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية محمديّة بكنبارو؟
 - ب. ما مشكّة تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية محمديّة بكنبارو؟
 - ج. ما المحاولات التي قام بها مدرس اللغة العربية لحل مشكّة تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية محمديّة بكنبارو؟

⁴ Chatibul Umam, *Problemtika Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia (dalam majalah Al-Turas, No.8)* Jakarta : Fak. Adab IAIN Syarif Hidayatullah, 1999, 58.

ب. الإطار النظري

١. نواحي تعلم اللغة العربية

وكل لغة كانت لها عدة النواحي التي تترابط بين البعض بعضا عند التعلم وتعليمها. وتلك النواحي تتكون من الصوت، والمفردات، والدلالي، والاجتماعي والثقافي.

(أ) الصوتي، هذا ما يبحث عن الصوت اللغوي من حيث التاريخ ونظرية تغيير الصوت.^٥ وهذا يحتوى على اختلاف الصوت بين كلمة وكلمة أخرى وضغط الصوت واللهجة.

(ب) المفردة، وتسمى خزائن المفردات، معناها ما تكون من الوحدة اللغوية المنتظمة أفقية على حسب القواعد النحوية الخاصة التي وظيفتها صناعة الكلمة الجامدة.^٦

(ت) التركيب، هذا الأسلوب ما يبحث عن تركيب الجملة. فالمبحث الذى بحث عن الكلمة أو الجملة يدخل فى مبحث النحو.

(ث) المعنى

وهذا يسمى بعلم الدلالة، فهذا المبحث جزء لغوي يبحث عن المعنى، وهذا يبحث أيضا عن تغيير معنى الكلمات.

(ج) الناحية الاجتماعية الثقافية

اللغة ما ظهرت من قبل المجتمع، وكانت جزء من النواحي الاجتماعية. واللغة إمارة دولة مستخدم اللغة. حينما تعلم المرء عن اللغة فقد تعلم عن حضارة ناطق اللغة.

٢. والعامل غير اللغوي ما يأتي

كما شرحت الباحثة أن مشكلة تعلم اللغة العربية تتكون من النوعين، الناحية اللغوية وغير اللغوية. فالمشكلة اللغوية إما أن تكون إجتماعية، أم سكولوجية أم منهجية. والمشكلة اللغوية ما تتكون من العناصر اللغوية كالصوت، والمفردات، وتركيب الجملة، والمعنى، والكتابة.^٧

⁵ Depdikbud , *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Jakarta: 1988:, 244.30

⁶ Ahmad Fuad Effendy, *Metode Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2005. cet. ke-3, 96

⁷ Nazri Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Yogyakarta: BiPA, 2010, 57

أ. المشكلة غير اللغوية، ومن هذه المشكلات الرئيسية ما تتعلق بالسياسية، والتكنولوجية، والمنهجية.

البيان ما يأتي

١. منزلة هامشي اللغة العربية

كانت اللغة العربية غير مذكورة في الفترة الجديدة (وثيقة ساسية اللغة الوطنية ١٩٧٥ . وذكر هناك الارتباط بين اللغة الأجنبية واللغة الإندونيسية كاللغة الإنجليزية، والفرنسية، واليمنية، والهولندية ولغات أخرى إلا الارتباط بين اللغة المحلية والملايوية واللغة الإندونيسية.

٢. الدافع المنخفض والرغبة في تعلم اللغة العربية. كما المعروف أن أهداف تعلم اللغة العربية متنوعة.^٨ ومن تلك الأهداف ما يأتي (١) التعلم عن اللغة العربية ألة، (٢) التعلم عن اللغة هدف، (٣). والمراد بالألة هنا ألة لبناء القدرة على قراءة القرآن وفهمه والاتصال بالعالم العربي وغير ذلك). ولغة العربية مزايا خاصة من لغات أخرى. ورغبة الوالدين في إدخال أولادها إلى روضة تربية القرآن، والمعهد، والمدارس دلالة على الرغبة في تعلم اللغة العربية. فالرغبة في تعلم اللغة العربية منخفضة لأسباب تالية :

١. عدم تعظيم أهمية اللغة العربية بدلا من اللغة العربية،

٢. الرهاب الإسلامي، الرعبة عن تقدم دين الإسلام وأمة المسلمين. والرأي عن اللغة العربية على أنها لغة إسلامية.

٣. فائدة اللغة العربية من حيث التطبيقية والواقعية أشد منخفضة من لغات أجنبية أخرى وبخاصة اللغة الإنجليزية.^٩

بالنسبة إلى أهمية اللغة العربية فتنبغى ترقيتها خلال الطريقتين إما مباشرة أم غير مباشرة

١. المباشرة. وهذه تستفيد العلماء لشرح أهمية اللغة العربية في تعلم دين الإسلام، والعمل في جزيرة العرب وغير ذلك.

⁸ Mahmud Yunus, *Metode Khusus Bahasa Arab*. Cet. I; Bandung: Hidayakarya, 1981, 78

⁹ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat, 2005, 91

٢. غير المباشرة. المشاركة مع الدعاء والعلماء في انتشار الدعوة وفرصة العمل في العرب وارتفاع
الوكالة والتجار في اختراع التوظيف من دول العرب. وكلما ارتفعت الرغبة في تعلم اللغة
العربية آلة فتزداد الرغبة في تعلمها مستهدفا.

ج. نتائج البحث

المدرسة العالية محمديّة وقعت في مركز ديلما شارع لوباك برقم ٤٤ بكنبارو، وموقع هذه المدرسة
مناسبة جدا لأنها في وسط مدينة بكنبارو، وهي متقابلة بمبنى PGRI.

أ. المبحث

تنفيذ عملية التعلم في المدرسة الثانوية محمديّة

(١) مشكلات تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية محمديّة بكنبارو
بناء على البيان السابق أن كثيرا من التلاميذ في تلك المدرسة مازال يشعرون بصعوبة قراءة النص العربي
وكتابتها والحفظ على مفرداتها. وتلك المشكلة إما أن تكون مشكلة لغوية أم غير لغوية.

أ. العامل اللغوي

والمراد هنا أن تلك المشكلة من ضمن اللغة ذاتها، وكما المعروف أن للغة العربية واللغة
الإندونيسية لهما مختلف كثير إما مفردة أم تركيبا أم صوتا أم كتابة. المشكلات التي واجهها التلاميذ
الإندونيسيين لوجود اختلاف النطق، والمفردة والتركيب والكتابة. (١) نطق الصوت، وهذا مهم جدا
لأن الاهتمام به يساعد على حصول مهارة الاستماع والكلام، (٢) المفردة، وهذا النوع مجموعة
الكلمات التي يعرفها المرء أو جزء من اللغات الخاصة، (٣) التركيب، وهذا ما يبحث عن كيفية تركيب
الجملة من حيث الإعراب ومطابقة المبتداء بالخبر والصفة الموصوفة، (٤) الكتابة، كانت الكتابة جزء
من معرقات المهارات اللغوية لأن فيها ارتباطا وثيقا بمهارة القراءة. وحينما كتب المرء تأليفا يود أن
يقرئه الآخرون تأليفه. ولذا أن الكتابة عامل ضروري لدعم المهارة اللغوية. والمشكلة للمتعمّل الإندونيسي
عدم المساواة بين الكتابة العربية والكتابة الإندونيسية. فالكتابة اللاتينية من اليسرى إلى اليمنى والكتابة
العربية من اليمنى إلى اليسرى. وهذه العملية تؤجل عملية التعلم والتعليم.

ب. العامل غير اللغوي

والمشكلة هنا صادرة من خارج تلك اللغة، وكذلك اللغة أنها تؤثر تعويد تعليم اللغة العربية. وهذه عرفت من دافع التعلم الكافي عند تعلم اللغة العربية. إن نجاح تعلم اللغة العربية لا يكتفى بالدافع بل تؤيده الممارسات والتدريبات. وللمدرس دور ضروري في نجاح تعليم اللغة العربية. قد قام المدرس بتعليم اللغة العربية ناشطا لكن التلاميذ ليس لديهم كتاب دراسي، وهذه المشكلة تزعج تنفيذ عملية التعلم والتعليم. والمدرس لزم له أن ينتهي المادة الدراسية كلها.

٢) المشكلات المتعلقة بمدرس اللغة العربية

المشكلات المتعلقة بالمدرس في تلك المدرسة كما يأتي : الأسس التربوية، وخبر التعليم، والعلوم، والاستيعاب على المادة الدراسية لأنها وسيلة لبعث دافع تعلم التلاميذ حتى يتيسر التلاميذ على استيعاب المادة الدراسية. كان مدرس اللغة العربية السيد مارتوا سيرجار خريج من قسم تعليم اللغة العربية وكذلك السيدة سي تي عائشة، بل شعرا بالصعوبة، وأكثر لغة إندونيسية استخدامها عند تعليم اللغة العربية.¹⁰

٣) المشكلات المتعلقة بالتلاميذ

وصعوبة التعلم عامة لجميع الصفوف، وهذه المشكلات لأسباب تالية :

١. قلة رغبة التلاميذ في تعلم اللغة العربية،

٢. قلة دافع تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ،

٣. درجة الزكاء المنخفض

٤) المشكلات المتعلقة بالطريقة

هذه المشكلات تحتوي على ما يأتي

١. إستراتيجي تنظيم الفصل غير كامل،

٢. استخدام الطريقة غير مناسبة بدرس اللغة العربية.

٥) المشكلات المتعلقة بوسيلة تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية محمدي بكنبارو

١. توفير تسهيلات درس اللغة العربية

¹⁰ Hasil observasi di kelas pada hari rabu

٢. انتفاع وسيلة التعلم المهيئة

(٦) المشكلات المتعلقة بالبيئة

هذه المشكلة تتعلق بالاهتمام وتشجيع الوالدين والأسرة

ودافع تعلم التلاميذ لا يتخلع عن دور الوالدين بل يكون موقف الوالدين متنوع، منهم شجعوا أولادهم واهتموهم كل وقت إما في البيت أم في المدرسة ومنهم لا يبالونهم.

المحاولات لحل مشكلة تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية محمدي بكنبارو

(١) المحاولات لحل المشكلة المتعلقة بالمدرس

ينبغي للمدرس أن يرقى نوعية التربية، ويستعد ليكون متقنا في تخصصه بتصنيف أكاديمي وخلفية التعليم، وعلى الأقل أن المدرس الذي درس اللغة العربية من مرحلة بكالوريوس، فالمدرس الذي ينتهي ينبغي له أن يلتحق بالدراسة إلى المرحلة الجامعية الأولى، ويقدر المدرس على تطوير مهنته بالتعلم العميق. وعسى أن يقوم بالتكيف مع التكنولوجيا المتطور.

(٢) المحاولات لحل المشكلات المتعلقة بالتلاميذ

الاهتمام الخاص بالتلاميذ، يقوم المدرس على تعاونهم بأداء إصلاحي التعليم، أداء المحادثة وتكوين البرنامج المتواصل من خلال توزيع الواجبات المنزلية، وحفظ المفردات ثم ممارستها خمسة عشر دقيقة.

(٣) المحاولات لحل المشكلات المتعلقة بالطريقة

يحاول المدرس أن يطبق طريقة التدريس المخترعة عبر مدخل التدريس حيث يترقى ناشط التلاميذ بوجوده.

د. الخلاصة

بالنسبة إلى البحث الذي قامت به الباحثة فخلاصات البحث ما يأتي :

- تنفيذ عملية تعلم اللغة العربية جيد، وقد استخدم المدرس طرق التدريس المتنوعة الجذابة.
- مشكلات تعلم اللغة العربية تحتوى على النوعين أى المشكلة اللغوية والمشكلة غير اللغوية.
- المحاولات لحل مشكلات التعلم، وتلك المشكلات إما أن تكون متعلقة بالمدرس أو طريقة التدريس أو التلاميذ أو غير ذلك.

المراجع

- Abdul Hamid, Muhammad. *et. al. Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan Metode Strategi Materi dan Media*. Cet. I; Malang: UIN-Malang Press, 2008.
- Arikunto, Suharsimi. *Manajemen Penelitian* Jakarta: Rineka Cipta, 1990.
- Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta: Rineka Cipta, 2002.
- Arsyad, Azhar. *Madkhal fi Turuq Ta'lim al-Lugah al-Mudarrisiy al-Lugah al-'Arabiyyah*. Cet. I, Ujung Pandang: al-Ahkam, 1998.
- Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya: Beberapa Pokok Pikiran*. Cet. II, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004
- Depdikbud, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Jakarta: 1988.
- Djamarah, Syaiful Bakri. *Strategi Belajar Mengajar*. Jakarta: Rineka Cipta, 1995.
- Effendy, Ahmad Fuad. *Metode Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2005. cet. ke-3.
- Fakhrurrozi, Aziz & Erta Mahyudin. *Pembelajaran Bahasa Arab*, Cet. Ke-2, Jakarta: Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama RI, Tahun 2012.
- Madjidi, Busyairi. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* Yogyakarta : Sumbangsih Offset, 1994.
- Malibary, A. Akrom dkk, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada PT IAIN*, Jakarta: Depag RI, 1991.
- Muhajir, Noeng. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Yogyakarta: Rake Sarasin, 1988.
- Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif* Bandung: CV. Alfabeta, 2005.
- Sukandarrumidi, *Metodologi Penelitian: Petunjuk Praktis Untuk Peneliti Pemula*, Yogyakarta: Gajah Mada University Pers, 2006.
- Syakur, Nazri. *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab dari Pendekatan Komunikatif ke Komunikatif Kambiumi*. Cet. I; Yogyakarta: Pedagogia, 2010.
- Umam, Chatibul, *Problematika Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia (dalam majalah Al-Turas, No.8)* Jakarta: Fak. Adab IAIN Syarif Hidatullah, Jakarta, 1999.
- UU. RI. Nomor 20 Tahun 2003 Tentang SISDIKNAS.